وثغر لالاي البحر المسجور بمثل اللؤلؤ المسجور • نقل إلي من شعره نموذجا •
كأنه سجع الطير الغرد وقد شجا • أو كأنه الروض عن زهره قد تفتق •
أو كأنه الشراب المعتصر المعتق • ثملت به أعطافي وانتشت • وملأت
كأسا نه نامور الفؤاد بالمسرة وحشت • من ذلك قوله من قصيدة •
غدت المهج بشباك رقمها مصيدة • وذلك عند وصف الخيل المطهمة • المختالة
من الذهب والفضة في الملابس المسهمة • خاطب بها المولى المنصور بالله الحسين الامام

أعطافها في ميادين الطراد لها	زهو له بهجة في القلب والنظر
تمامن الحلي ما للروض من ملح	إذا ترين بالأوراق والزهر
تظل ترح فيه كالعرائس إذ	تمشي إلى سحبها من رفع الستر
وكالأهلة تعلوها السروج إذا	لاحت ومن فوقها المنصور كالقمر
وكم ركاب لها قد صيغ من ذهب	غدا لها كجناح غير منتشر
تفاوت السهم في مهواه حين يرى	مفوقا في يد الرامي من الوتر
لولا أعنتها اللاتي نرد بها	أمت لنسر السما كالطائر الحذر
وما أعدت لزهو في مطاردة	لكن لغزو غدا وجا بالنكر
يعتز عن طاعة المنصور جانبه	لغزة منه لا عز لمقتدر
شوب عن كتبه في الطرس ما كتبت	منها سنابكها بالقدح في الحجر
ضحيلها لذوي الألباب إن عقلوا	محذر منذر من أعظم النذر
وإن دهتهم شياطين الغرور فيا	ويل لهم من ركوب الهلك والخطر
إذا ارتقوا فوق هام النجم من حذر	وافتهم بسنا ياهم على الحذر

...ذي هوى الألباب
...س • والهن...
...ذكوده أول
...فانت المذاهب
...ناه رحمه الله

١٣١

لما بنت سلما من عشر كشفت	كأشباه فهي بالإطلاق في الأثر
ظلامه كظلام الليل ليس له	من النجوم سوى الخرصان والغرر
فلا مفر لهم منها وإن صعدوا	أو ارتقوا أمرتقا الأوعال والنمر

وقوله

بالله حدثت عن الأحباب ما صنعوا	لربتني خفضوا في الحب أم رفعوا
وعن فؤادي الذي أضحى وديعتهم	وما رعوا ذمة فيه بما صنعوا
لي فيهم غادة هيفا لها مقل	لو قابلت أهل صفين بها دفعوا
وأصبحوا خوف ذاك اللحظ سطرهم	أسدا نمر فرادا ليس تختشع
حلا الإمام أمير المؤمنين فلا	يروعه ما يروع القوم إن فزعوا

وقوله وقد طارده على الخيل في الميدان خليفة الزمان أيده الله تعالى فغلبه عند الطراد تواضعا له بعد أن أمر الخليفة بقتل رجلين أحدهما يلقب بالأحمر والآخر يقال له الشطبي بضم الشين المعجمة نسبة إلى قرية يقال لها الشطبة فقتلا وأبين رأس كل منهما

قالوا غلبت على ما قد عرفت به	من الفراسة في جد وفي لعب
فقلت جعلكم للأمر بعدكم	عندي إذا ما تعاميتم عن السبب
أما الذي بسنان الرمح قابلني	هو الخليفة أركى العجم والعرب
لواه بالرمح صخرا ذاب من فرق	ذوب اللجين على جمر من اللهب
أراد أبيضه الهندي أحمرهم	وبالمشطب أمضى الحد الشطبي
لم ادر من خجل بي منه أو فرح	دهلت من دهش في الروع أم أدب

وقوله فيه

حتى لقد لفت عن تقبيل راحته	لما جرت بقلبي منه من طرب
رعمن دنوي إلى تقبيل خمصه	ما لا يعنفني في ذاك غير غبي
لا زال طالعه بالسعد منتريا	ما لاح برق الدجا في أعلق السحب
أو ما همت لذي الحاجات راحته	كالعرق بالفضة البيضا والذهب

يا رتبة الملك والأيام هل لك
صورت أم انتحلت صورت من ل
فإن أبصارنا ترنو إليك وما
تراك لا كضوء الشمس والقمر
عليك بهجتها والبعد يسترها
وأنت بالقرب منا غير مستترة
إني عجبت بالقرآن من نطق
يبين سوء وبالحجاب وال
يا صاح هل قد مضى من قبله ملك
له انتساب إلى السادات من مهد
أكرم به من إمام جود أنمله
من النطاف كهطال من المطر
تجود به يرتجي في كل أونة
ولا يكدره تبعا دمنتظر
لا زال في نعم محفوف بأيد
بالعز والنصر والتأييد وال

الفارس البطل الصرغام هيد
تروع من شاح في الدنيا وكل
أما منا القايم المنصور ما لكنا
ما ضي العزيمة في عجم وفي عر
لو ام الخ

Copyright © King Saud University